

تفسير ابن كثير

قَالَ إِنْ بِي عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا

قال : (إني عبد الله) أول شيء تكلم به أن نزه جناب ربه تعالى وبرا الله عن الولد ،

وأثبت لنفسه العبودية لربه . وقوله : (آتاني الكتاب وجعلني نبيا) : تبرئة لأمه مما نسبت

إليه من الفاحشة . قال نوف البكالي : لما قالوا لأمه ما قالوا ، كان يرتضع ثديه ، فنزع الثدي

من فمه ، واتكأ على جنبه الأيسر ، وقال : (إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا) إلى

قوله : (ما دمت حيا) وقال حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني : رفع إصبعه السبابة فوق

منكبه ، وهو يقول : (إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا) الآية . وقال عكرمة : (

آتاني الكتاب) أي : قضى أنه يؤتيني الكتاب فيما قضى . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ،

حدثنا محمد بن المصنف ، حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد العزيز بن زياد ، عن أنس بن

مالك - رضي الله عنه - قال : كان عيسى ابن مريم قد درس الإنجيل وأحكمه في بطن

أمه فذلك قوله : (إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا) . يحيى بن سعيد العطار

الحمصي : متروك .